

دلائل الامامة

[336] فرکبت حماري، وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي، فإذا أعرابي معه حملين حطب، فاشتريتهما منه، وأتيته، فاستوقدوا منه يومهم، وأتيته بطرف مما عندنا، يطعم منه. ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم، فأصلحها حتى نقدم عليك يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا. قال أبو خالد: وكتبت تاريخ اليوم، وليس همي غير هذه الايام، فلما كان يوم الميعاد ركبت حماري، وسرت أميالا، ونزلت، فقعدت عند الجبل افكر في نفسي، وأقول: وا، إن وافاني هذا اليوم الذي قال لي، فإنه الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه، لا يسع الناس جهله. فقعدت حتى أمسيت، وأردت الانصراف، فإذا أنا براكب مقبل، فأشرت إليه فأقبل إلي فسلم، فرددت عليه السلام، فقلت: ورائك أحد؟ قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين، يشبهون أهل المدينة. قال: فما لبثت أن ارتفع القطار، فرکبت حماري وتوجهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بي: يا أبا خالد، هل وفينا لك بما وعدناك؟ قلت: قد وا، كنت أيسر من قدومك، حتى أخبرني راكب، فحمدت الله على ذلك، وعلمت أنك هو. قال: ما فعلت القبتان اللتان كنا نزلنا فيهما؟ قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما، وانطلقت معه حتى نزل القبتين، فأتيناه بغذاء فتغذى، وقال: ما حال خفاف الغلمان ونعالهم؟ قلت: أصلحتها، فأتيته بها، فسر بذلك، فقال: يا أبا خالد، زودنا من هذه الفسقارات (1) التي بالمدينة، فإننا لا نقدر فيها على هذه الاشياء التي تجدونها عندكم. قال: فلم يبق شيء إلا زودته منه، ففرح وقال: سلني حاجتك، وكان معه محمد أخوه، قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه، وأدين الله به، إلى أن وقعت عليك، وقدمت علي، فسألتني الحطب، فأخبرتكم بما أخبرتك، فأخبرتني بالاعرابي، ثم قلت لي

(1) في "ط": الفسقات ولم نجد لها معنى

مناسبا في كتب اللغة التي بين أيدينا. (*)